



شوارع مدينة تونس وأزقتها تاريخ يجهله المارة

تحمل أسماء الأنتهج والشوارع المتلاصقة للمدينة العتيقة في العاصمة تونس، حتى وإن كانت طريفة أو غريبة أو مخجلة، معاني تروي حكايات كثيرة بعضها تاريخي وبعضها الآخر سياسي أو أسطوري.

حنان مبروك

إذا حملت قدمك يوماً إلى تونس، وكنت شغوفاً بالاكشاف، ستفاجئك حتماً أسماء الأنتهج والشوارع والساحات، ربما قبل أن يسترعي اهتمامك طابعها المعماري الذي يحكي تاريخها على مر العصور.

فالأنتهج والشوارع المتلاصقة للمدينة العتيقة في العاصمة تونس، والتي يعود تاريخها إلى ثمانينات القرن التاسع عشر، تملك أسماء غريبة، مضحكة، وأحياناً تبدو للناس محل تساؤل، أو ربما مصدر إزعاج للمقيمين هناك، وبعضهم يخلج من ذكر عنوان سكنه أمام أصدقائه.

تبدو الأسماء هجينة وغير معرّف بها كما ينص القانون، فحين يسمع الزائر، غريباً كان أو تونسياً، بنهج المشنقة أو نهج المزن ونهج الجيعان، أو نهج سيدي قضايا الحوايج ونهج سيدي الهلول (الأهبل) ونهج سيدي بن عروس، سيتساءل بالضرورة عن السر وراء هذه التسميات، خاصة وأن أغلب لافتات الأنتهج إن لم يكن كلها لا يعرف بهوية صاحبها.

من بين هذه الأنتهج، نهج "الحبيب" جاء وحده، الذي أصبح مع مرور السنين، نهجا يتندر بذكره التونسيون في الحياة العامة وحتى افتراضياً، حتى أن أغلبهم لا يعرف من هو هذا "الحبيب" الذي خلد اسمه في رفاق تونسي، لكنهم يضحكون دوماً لأنه "جاء وحده".

يقول المؤرخ التونسي عبد الستار عماسو لـ "العرب" إن "هذا الرجل الذي لا يعرفه أغلب المارة من النهج، من عائلة



أسماء الشوارع والأنتهج لم تكن اعتباطية

للاسما كاعضاء حزب آخر ذي توجه إسلامي. وباتت البلديات غير قادرة على التملص من الاحتجاج والرفض وحتى المسألة، بل إن طول العداوة تفرع بين أعضاء المجلس البلدي وداخل لجانه منذ تقديم المقترحات وقبل كشفها للمواطنين الذين عادة ما تتجاههم موجة استنكار عارمة من شطب أسماء "عظيمة" أو كتابة أسماء مفكرين بطريقة خاطئة.

مؤخراً تقدم نائب عن حزب إسلامي بمقترح لتغيير أسماء الأنتهج والساحات التي تحمل أسماء "المحتلين الفرنسيين"، حتى أنه طالب بتغيير اسم منطقة بأكملها

وفي القانون التونسي المنظم للجماعات المحلية، يُسمح للبلديات بعنونة الأنتهج والشوارع والساحات بأسماء شخصيات وطنية وحتى تاريخية. وبعد 2011، لم يعد هذا الإجراء مشروطاً بموافقة السلطة المركزيّة ممثلة في وزارة الداخلية. وهي خطوة جعلت المجلس البلدي سيّد نفسه في اتخاذ الإجراءات المتصلة بتسمية الميادين ضبطاً وتغييراً. وكنيجة لذلك كثرت التسميات و"التسميات المضادة"، فالمجالس البلدية تتغير كل خمس سنوات، وإذا أدارها أعضاء لحزب تقدمي فلن يكون اختياره

تاريخي وأخر سياسي أو أسطوري. حكاية هذا الرجل طويلة منسوبة كأغلب حكايات الأنتهج الأخرى، إذ توجد مئات من الأسماء الغريبة للشوارع والأنتهج و"الصباط"، و"الصباط" في العامية التونسية هو الحذاء، لكن هذه التسمية تطلق أيضاً على النهج الذي يكون جزء منه مغطى، فيكون شكله أشبه بالحداء. ويقول الحكواتي عماسو إن التسميات في الأنتهج أغلبها، حتى وإن كان طريفاً أو غريباً، فإنه يروي حكايات كثيرة بعضها تاريخي وأخر سياسي أو أسطوري.

راقصو دار الأوبرا الباريسية يطلقون افتراضياً إلى جمهورهم

المجموع 8500 متفرج رقمي. أما الأحد، فسيتقدم راقصو الدار أول عمل للبالغين الأكاديمي منذ يناير.

وأكد راقصو الباله بول مارك أن "الفترة الراحة صعبة للغاية". وأشار مارك (23 عاماً) إلى أن تقديم العرض افتراضياً "يتيح إشباع رابطة مع الجمهور ومواصلة العمل ببساطة والاستمرار في الوجود".

وقال إيريك محمديف وهو راقص سوفييتي سابق شهير وأحد كبار الأسماء في عالم الباله في دار الأوبرا، إن الرقص من دون جمهور "يثير خوفاً أكبر" لدى الراقصين، إذ أن "تسجيل العرض بالصوت والصورة يعني أنه سيعيش لقرون مقبلة".

البنسق" يراعي تدابير مكافحة كوفيد - 19 في 22 ديسمبر الحالي، بعد سلسلة عروض رقمية مدفوعة قدمت منذ سبتمبر الماضي.

وتعتمد دار الباله الوطنية الهولندية الأسلوب عينه، إذ سبّحت أمسية ميلادية في 19 ديسمبر الحالي. كما ستستد دور الباله في مونت كارلو عرضين اعتباراً من الثلاثاء على منصتها الجديدة التي تتيج للمشاهد اختيار الزاوية التي يرغب في متابعتها من خلال أربع كاميرات تنقل العرض.

وقد قامت دار الأوبرا في باريس بـ"اختبار" الشهر الفائت عبر بثها مباشرة عبر فيسبوك أمسية للرقص المعاصر في مقابل بدل مالي، تابعها في

ومع تعذر إقامة أي حفلات قبل نهاية العام الحالي، تقدم هذه المنصة نموذجاً هجيناً يمزج بين المضامين المجانية وتلك المدفوعة، وهي تضم حتى الساعة 34 عملاً تشمل عروض باليه وأوبرا وحفلات موسيقية.

ويعد سبيل العروض القديمة التي بُثت مجاناً عبر الإنترنت خلال تدابير الإغلاق الأولى في الربيع الفائت، ومع استمرار الجائحة، تستعين دور الرقص والأوبرا الخاصة المحرومة من الجمهور، بصورة متزايدة بتقديم عروض عبر البث التدفقي يمكن مشاهدتها في مقابل بدل مالي.

وستبث دار "روبال باليه" في لندن عرضاً مباشراً للبالغين الشهر "كسارة

باريس - يستعد راقصو دار الأوبرا في باريس في ظل استمرار تدابير مكافحة كورونا في فرنسا، الأحد، لتقديم عرض كبير لرقص الباله يمكن متابعته رقمياً في مقابل بدل مالي، وذلك للمرة الأولى في تاريخ هذه المؤسسة العريقة.

وستطلق منصة "الأوبرا شي سوا" (الأوبرا تصل إليكم) رسمياً بعد ظهر الأحد، مع عمل لرقص الباله من القرن التاسع عشر بعنوان "لا بايادير" أعاد تصميم لوحاته راقص الباله الراحل الشهير رودولف نوريف، وفي الإسكان متابعته في مقابل 11.90 يورو.



سلاف فواخرجي ضيفة شرف مسلسل عمره 3 عقود

واحدة من حلقات حكم العدالة، خضت تجربة ممتعة.. هناك أعمال تكون في حد ذاتها نجمة والعمل فيها يضيف الكثير إلى رصيد أي فنان.. محظوظة أنني صرت جزءاً من فريق هذا المسلسل".

وأضافت "من المغربي الاستماع إلى مسلسل.. حيث يفتح المراء الراديو ويستمتع ويتخيل".

وحقق "حكم العدالة" نجاحاً كبيراً وحصل على العديد من الجوائز كأفضل

وهو عمل متكامل الحكمة الدرامية يحمل صفة الواقعية ويعتمد عنصر التشويق والإثارة.

وقالت سلاف فواخرجي "في زحمة الترندي وجماهيرية الأرقام، نريد أحياناً العودة إلى القديم والأصيل حتى نرتاح". وعادت النجمة السورية إلى الإذاعة بعد غياب طويل كضيفة شرف، حيث كشفت لتابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية "كنت ضيفة على

دمشق - شاركت الممثلة السورية سلاف فواخرجي في إحدى حلقات المسلسل الإذاعي "حكم العدالة" الذي يذاع منذ حوالي 30 سنة عبر أثير إذاعة دمشق.

و"حكم العدالة" مسلسل وعمل إذاعي سوري يندرج ضمن قائمة المسلسلات والبرامج الإذاعية البوليسية،

وغير عن اعتقاده بأن هذه الرياضة توفر حماية جيدة في مواجهة كورونا. وأضاف "عندما تقوم بذلك، ينتج جسمك المزيد من خلايا الدم البيضاء. فإذا انتقل إليك الفايروس فسيكون هناك المزيد من خلايا الدم البيضاء لمهاجمته وقتله".

وهتف العشرات من المشجعين على امتداد حوض السباحة، وكان العديد منهم في أحواض مياه دايفة وحمائم ساونا متقلّة.

وأكد أيفار توجيدام، القائم على تنظيم السباق وأحد عشاق السباحة الشتوية، أن هذه الرياضة تزداد شعبية منذ أن فرضت إستونيا لأول مرة إجراءات العزل العام بسبب كورونا في فصل الربيع. وتابع "دعنا نقول إنه، منذ الربيع وحتى الآن، ارتفع عدد السباحين في الشتاء إلى ثلاثة أمثاله في إستونيا. وانتشرت هذه الرياضة كثيراً وصارت شعبية حقاً".

تأبين - خاض ما يزيد على 500 سباح سباقاً في مياه شبة متجمدة بميناء تالين عاصمة إستونيا، ضمن سباق تتابع شتوي طويل في بلد تعد فيه السباحة وسيلة ذائعة الصيت للتغلب على الملل من قيود فايروس كورونا.

وقطع كل سباح من المشاركين البالغ عددهم 505 مسافة 25 متراً داخل حوض سابق لبناء الغواصات واستغرقوا أربع ساعات و50 دقيقة.

وتراوحت أعمار المشاركين، الذين ارتدى الكثيرون منهم قبعات مضحكة، بين تسعة أعوام و83 عاماً، وكان من بينهم امرأة حبلت.

وقال روي فيسرز أحد المشاركين في السباق بعد خروجه من المياه التي بلغت درجة حرارتها أربع درجات مئوية إلى الهواء الذي كانت درجة حرارته تحت الصفر "إنه قرار ذكي في الوقت الحالي".

صباح العرب



السلام يجر كلاماً

عندما هبطت لغة المسؤول السياسي الفلسطيني الأول، إلى الحضيض، كان لها أثرها السلبي على السيكيولوجيا الجمعية للناس في بعض المناطق السكانية القريبة من المستوطنات في الضفة.

رئيس السلطة الفلسطينية، عندما كان يتحدث للقنوات العبرية عن التنسيق الأمني؛ لم يكن يفعل ذلك متطرقاً إلى الأسباب السياسية لهذا التنسيق، الذي هو أصلاً ذو صلة بعملية تسوية لم تعد قائمة. كان "المحك" يتحدث بلغة بالغة التخلف، ترافقها ابتسامات تدم عن الإعجاب الشديد بالنفس، مع الإفاضة في ذكر الأمثلة المخزية، بطريقة تدم عن خلو ذهنه تماماً من أي قدر من الثقافة الاجتماعية. ففي إحدى المرات، تحدث إلى قناة تلفزيونية إسرائيلية، في وقت تكاثرت فيه عمليات الطعن التي يقوم بها شبان غاضبون ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، بسبب اعتداءاتهم المتنوعة، وبدلاً من أن يقدم الرجل شرحاً لأسباب غضب الشباب، أو يتطرق إلى وجوب مقابلة التنسيق الأمني من جانبهم بوقف القتلى من جانب الجنود؛ انزلق إلى كلام صادم وكاذب، ادّعى المحاور الإسرائيلي نفسها. فقد كان بين كل جملة وأخرى، يرسم على وجهه ابتسامة إيجاب بالنفس كمن يتحدث عن إنجازات حضارية خارقة. قال بالحرف "ذهبنا إلى المدارس، وفتشنا قنائب التلاميذ بحثاً عن السكاكين، ونزعتنا من مدرسة واحدة سنتين سكيناً". ثم أرفد باستفهام إنكاري "ماذا أفعل أنا هنا؟ قولوا لي ما تريدون وإن لم أنفذ سيكون لكم الحق في العتب أو الغضب".

لم يفتن إلى أنه يشطب حقه في نقد أي تعليم عربي مع إسرائيل، وأنه يحبط من شأن نفسه وسلطته ويجعلها إلى فضيحة، وأنه يضرب سمعة المجتمع الفلسطيني في إنسانيته المعتدى عليها، التي اضطرت الشباب في مقبيل العمر إلى تنفيذ عملية طعن، ويشوه الأسرة الفلسطينية التي تتغاضى عن حمل الطفل الصغير سكيناً في حقيبته المدرسية، ويسعى للمعلم الفلسطيني، والمدرسة المجدبة بالسلاح الأبيض، حسب ما يهرف هذا الرجل ويكذب؛ كان لمثل هذا الكلام الوضع، إسهامه النفسي في خلق مناخ موبوء، أنتج ظاهرة الصلوك الختالة، الذي تحول إلى "مختار" في منطقة الخليل. فبعد أن أسس قصاص الأثر تحالفاً مع المستوطنين، ظهر بشاربه الكث، ووضع العبادة على ظهره، وأصبح يتحدث السلطة. وإن قال وزير فلسطيني كلمة بحقه، فإنه يرفع دعوى قضائية، ويتقدم للدفاع عنه عشرون محامياً فلسطينياً، عندما يتحرك بلفظ حوله لوف الشباب، يهتفون له ويقبلون يده ويفقدونه بالمهيج. وهو بالطبع، ليس مضطراً للحدث عن تقطيع حقايب وتنشليح الصغار سكاكينهم، بل يتقصص دور المدافع عن الشعب والتقاليد. ومن الذي أتاح له هذا الدور غير ذلك الضال الذي يثرثر ويتخيل أنه خفيف الظل، فاسلام يجر كلاماً، والكلام يجر بطيحاً، حسب مثل فلسطيني.

إدراج مواقع كويتية في القائمة التمهيدية للتراث الإسلامي

الرباط - أعلنت لجنة التراث في منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" عن تسجيل أربعة مواقع بدولة الكويت في القائمة التمهيدية للتراث الإسلامي.

وتشمل المواقع الكويتية المدرجة في القائمة التمهيدية أبراج الكويت وقصر الشيخ عبدالله الجابر وجزيرة بوبيان ومحمية مبارك الكبير البحرية فضلاً عن نشاط النسيج التقليدي (السود).

وصادقت اللجنة على تسجيل 66 موقعاً في 12 دولة منها 22 موقعا بست دول في قائمة التراث الإسلامي و44 موقعا في القائمة التمهيدية للتراث الإسلامي في ست دول أخرى منها الكويت.

وكتشفت لجنة المنظمة التي يوجد مقرها في الرباط عن ذلك من خلال اجتماع على هامش دورتها الثالثة والتي عقدت عبر تقنية الفيديو برئاسة دولة الكويت.



لبناني يرتدي قناعاً واقياً يركب دراجة نارية رفقة كلبه الذي البسه زي سانتا كلوز، خلال مشاركته في عرض مقام على طول شارع غرور في حي الجميزة ببيروت قبل عيد الميلاد.

السباحة في مياه شبه متجمدة حيلة للتغلب على كورونا

وتوفر حماية جيدة في مواجهة كورونا. وأضاف "عندما تقوم بذلك، ينتج جسمك المزيد من خلايا الدم البيضاء. فإذا انتقل إليك الفايروس فسيكون هناك المزيد من خلايا الدم البيضاء لمهاجمته وقتله".

وهتف العشرات من المشجعين على امتداد حوض السباحة، وكان العديد منهم في أحواض مياه دايفة وحمائم ساونا متقلّة.

وأكد أيفار توجيدام، القائم على تنظيم السباق وأحد عشاق السباحة الشتوية، أن هذه الرياضة تزداد شعبية منذ أن فرضت إستونيا لأول مرة إجراءات العزل العام بسبب كورونا في فصل الربيع. وتابع "دعنا نقول إنه، منذ الربيع وحتى الآن، ارتفع عدد السباحين في الشتاء إلى ثلاثة أمثاله في إستونيا. وانتشرت هذه الرياضة كثيراً وصارت شعبية حقاً".

سباقاً في مياه شبة متجمدة بميناء تالين عاصمة إستونيا، ضمن سباق تتابع شتوي طويل في بلد تعد فيه السباحة وسيلة ذائعة الصيت للتغلب على الملل من قيود فايروس كورونا.

وقطع كل سباح من المشاركين البالغ عددهم 505 مسافة 25 متراً داخل حوض سابق لبناء الغواصات واستغرقوا أربع ساعات و50 دقيقة.

وتراوحت أعمار المشاركين، الذين ارتدى الكثيرون منهم قبعات مضحكة، بين تسعة أعوام و83 عاماً، وكان من بينهم امرأة حبلت.